الفصل الحادى عشر

أثر البيئة فى تكوين الشخصية

تحدثنا فيما سبق عن مكونات الشخصية من النواحى الجسمية والعقلية المعرفية والمزاجية والخلقية ، ورأينا أن هذه النواحى جميعاً تتأثر بعاملى الوراثة والبيئة معاً ، ولكن بدرجات متفاوتة ؛ فالتكوين الجسمى والاستعدادات المعرفية والتكوين المزاجى يغلب فيها تأثير الوراثة ، بينما النواحى الثقافية والمهارات والعواطف والاتجاهات النفسية والميول والعادات والصفات الخلقية يغلب فيها تأثير البيئة .

وقد مضى الوقت الذى كان يقال فيه إن هذه الناحية من الشخصية فطرية صرفة وأن تلك الناحية مكتسبة صرفة ، ويكاد يوجد اتفاق تام على أهمية كل من العاملين ، وعلى أنهما يعملان معاً جنباً لجنب فى كل مظهر من مظاهر الشخصية .

والمقصود بالبيئة كل ما يحيط بالفرد ويؤثر فيه مدة حياته سواء كان ذلك متصلا بعوامل طبيعية أو اجتماعية أو متعلقا بما يحيط بالفرد من تراث ثقافى ونظم تربوية وتقاليد وعادات .

ويمكن أن ندرس تأثير البيئة فى تكوين الشخصية بالإشارة إلى : —

١ — البيئة المنزلية .

٢ — البيئة المدرسية .

٣ — بيئة المجتمع العام .

البيئة المنزلية

المنزل هو المزرعة الأولى التى تنبت فيها بذور الشخصية ، وتدل الدراسات التتبعية للأطفال والكبار على أن أسس الشخصية التى تتكون فى المنزل فى السنين الأولى من حياة الطفل يصعب فيما بعد تعديلها أو تغيير جوهرها ؛ إذ أن البيئة المدرسية لا ينفذ أثرها بعيداً فيما وراء النواحى المعرفية والثقافية . وقد قام بعض الباحثين فى أمريكا بمقارنة أثر كل من المنزل والمدرسة فى تكوين الشخصية ، فوجد أن نصيب الأم فى التأثير على التكوين الخلقى للطفل يوازى ٦٠ درجة ، ونصيب أقرب صديق للطفل ٥٨ درجة ، ونصيب الأب ٤٠ درجة ، بينما وجد أن نصيب مدرس الكشافة — وهو أقرب المدرسين إلى التلميذ — ٢٠ درجة ، ونصيب المدرس العادى ٨ درجات فقط . مما يدل على أن المدرسة لا تخلق

شخصية جديدة ، وإنما تبنى على الأسس التى وضعها المنزل محاولة تهذيبها وتوجيهها .

ويمكن تلخيص العوامل المنزلية التى تؤثر فى تكوين شخصية الطفل فيما يأتى : —

١ — الوالدان :

فهما مصدر العطف ومبعث الاطمئنان ، فإذا فقد الطفل أحدهما بالوفاة أو بسبب الطلاق والتفكك العائلى ، فإن هذا من شأنه أن يؤثر فى شخصية الطفل نتيجة ما يتبع ذلك من تغيير فى المعاملة وحرمان من العطف ، وقد تزداد الحالة سوءاً إذا كان للطفل زوجة أب أو زوج أم ، أو إذا فقد الطفل والديه . . وهكذا . .

٢ — الحالة المادية فى المنزل :

يتبع ذلك حالة المنزل من فقر أو غنى ومن شعور الطفل بمركزه العائلى واعتزازه به ، فقد دلت الدراسات الاجتماعية على أن الفقر عامل فعال فى تكوين الشخصية بطريقة مباشرة وغير مباشرة ، سواء من حيث التأثير فى الحالة الصحية ، أو من ناحية نقص التغذية أو عدم كفايتها ، أو من ناحية عدم استكمال وسائل الراحة أو التمكن من حصول الطفل على مطالبه واضطراره أحيانا إلى السرقة أو التشرد . . وهكذا . .

٣ — الحالة الثقافية فى المنزل :

وتشمل مدى ما يقدمه الآباء لأطفالهم من كتب ومجلات ومايحيطونهم به من جو ثقافى ، سواء فى إجابات أسئلتهم أو تسهيل استثقافتهم الثقافية عن طريق الرحلات والأسفار والذهاب إلى السينما وقراءة الصحف وسماع الإذاعة . . وهكذا . .

٤ — الحالة الوجدانية والانفعالية التي تحيط بالطفل فى الجو المنزلى :

ويتبع ذلك المعاملة التى يلقاها من أبويه ومدى اتفاقهما أو تضارب آرائهما فى هذه المعاملة . ثم مدى تشددهم وتساهلهم فى الثواب أو العقاب مع الطفل . . . ومما يؤثر فى الحالة النفسية للطفل بصورة مباشرة مايشعر به من جو عام فى المنزل سواء كان ذلك خاصاً بعلاقة الأبوين وخلافاتهما الزوجية ، أو بعلاقة الطفل بإخوته أو باقى أفراد المنزل الآخرين من جدات وخدم وأقارب .

٥ — الإخوة :

فقد أشار أدلر (Adler) إلى أهمية مركز الطفل فى العائلة وأثر ذلك فى تكوين الطابع العام لأسلوب حياته ونوع شخصيته كما أشار فلوجل (Flugel) إلى أثر علاقة الطفل بإخوته ، وأثر علاقاتهم فى المجتمع المنزلى فى تحديد أساليب السلوك وتكوين

الصفات الخلقية والطباع المزاجية ، من ميل إلى التعاون أو العناد والمشاكسة أو الغيرة أو الانقياد أو التبعية . . وهكذا . . ووصف علماء النفس الصفات التى يغلب وجودها فى الطفل الأول والتى تميزه عن الطفل الثانى والطفل الأخير في العائلة . . فقالوا إن الطفل الأول يحظى من أبويه بعناية ورعاية أوفى من غيره فتجاب مطالبه وينشأ مدللا معتمداً عليهم ، ولذا يتعود على الاتكال ويكون قليل الكفاح وأقل نجاحاً فى الحياة من الطفل الثانى الذى ينشأ على حب المنافسة والمثابرة على الكفاح والاعتماد على النفس ، نتيجة الظروف التى وجد نفسه فيها منذ ولادته ووجود أخيه الأكبر أمامه محتلا المكانة الأولى فيضطر لبذل الجهد حتى يصل إلى النجاح والتفوق عليه . . وأما الطفل الأصغر فيكون أكثر تمتعاً بطفولته وحريته لأنه يعامل على أنه ضعيف ولا يطلب إليه تحمل المسئولية بسرعة ، ويكون فى مستقبله أقل قدرة على القيادة ، وقد يعوض عن شعوره بنقصه فينجح فى حياته . وهكذا

ويمكن بوجه عام أن نلمس أثر البيئة المنزلية فى تكوين شخصية الطفل بالرجوع إلى سجلات حالات الأطفال المشكلين فى العيادات السيكلوجية ومكاتب الأحداث ، وبالرجوع إلى الدراسات التى تعمل فى التحليل النفسى لدراسة مشاكل الكبار

المصابين بأمراض نفسية وعقلية ، حيث يقرر الإخصائى الاجتماعى دائما وجود المشاكل المنزلية التى تسبب الشذوذ فى هذه الحالات ، بل إن (Neill) يقول : « فى الحقيقة لا يوجد أطفال مشكلين وإنما المشكلون هم الآباء والكبار » .

فالطفل المهمل المحروم هو الذى ينشأ ميالا للاعتداء ، والطفل المدلل هو الذى ينشأ على الجبن والانكماش والخجل ، والطفل الذى ينشأ تحت ضغط القسوة والتقييد هو الذى ينشأ ثائراً على السلطة غير محب للخضوع للنظام ، والأطفال الذين ينشأون فى منازل مفككة أو متدهورة هم الذين يكونون نسبة كبيرة بين المتشردين والمجرمين .

البيئة المدرسية

المدرسة هى البيئة الثانيـــة التى يواصل الطفل فيها نموه وإعداده للحياة المستقبلة ، والتى تتعهد القالب الذى صاغه المنزل لشخصية الطفل بالتهذيب والتعديل بما تهيئه له من نواحى النشاط لمرحلة النمو التى هو فيها .

وبالتحاق الطفل بالمدرسة تتسع الدائرة التى تكون مجال سلوكه ، وتبدأ حلقة جديدة من حلقات حياته التى تعتبر مرحلة

من مراحل الفطام النفسى وتحرر الطفل من الجو الاتكالى بالمنزل إلى الجو الذى يشعر فيه الطفل بشىء من الاستقلال ، فيخرج من المجتمع الصغير الذى كان يتكون من والديه وإخوته وباقى أفراد المنزل إلى مجتمع أكثر اتساعا وأقل تجانسا ، وهو المجتمع المدرسى الذى يتكون من الناظر والمدرسين والتلاميذ وغيرهم . وفى هذا المجتمع الجديد مجال واسع للتدريب والتعلم والتعامل مع الغير والتكييف الاجتماعى وتكوين الأسس الأولية للحقوق والواجبات والقيم الأخلاقية .

ومن أهم العوامل المدرسية ذات الأثر المباشر فى تكوين شخصية الطفل ما يأتى : —

١ — الروح المدرسية العامة :

وتشمل ما يسود الجو المدرسى من استقرار أو اضطراب ، وما يتبع فى معاملة التلاميذ من شدة أولين ومن ثواب وعقاب ومن ثبات فى هذه المعاملة ، وما تحققه المدرسة من عدل اجتماعى وتقدير واحترام لكل تلميذ مهما كانت طبقته الاجتماعية ، وما تهيئه للجميع من شعور بالأمن والاطمئنان وما تبعثه فى نفوسهم من شعور بالعزة والكرامة . . وهكذا . .

ويتوقف مدى تأثير المدرسة فى شخصية الطفل على مدى

ما تحققه من أغراض تربوية عامة ، فالمدرسة التي تقصر عملها على مجرد تلقين المعلومات وتحفيظ الدروس لا يتعدى أثرها ناحية التكوين المعرفي ؛ أما المدرسة التي تعمل على تربية الشخصية من جميع نواحيها المعرفية والمزاجية والخلقية ، وتضع في برامجها من نواحي النشاط الاجتماعي والعملي ما يتفاعل مع شخصية الطفل كلها ، فهي التي تستطيع أن تحدث تغييرا ملموساً في تكوين الشخصية .

ومن أمثلة المدارس التي تعنى بتربية الشخصية فعلا ذلك النوع الموجود بانجلترا والذي يسمى المدارس العامة (Public Schools) ، وهي مدارس ذات تقاليد خاصة ، يعيش التلاميذ بالأقسام الداخلية بها على نظام الأسر (House System) ويستمرون بها طول مدتي مرحلتي الدراسة الابتدائية والثانوية معاً ، بحيث يتشبعون بتقاليد المدرسة ونظمها وعاداتها ، وتقوم الدراسة بهذه المدارس على أساس الاهتمام بالحياة الاجتماعية وتربية الشخصية والروح الرياضية وتكوين المبادىء الخلقية والمثل العليا بجانب الاهتمام بالنواحي الثقافية والمعرفية التي لا تطغى على النواحي السابقة .

٢ — عامل المدرس :

فهو المصدر الذى يعتبره الطفل النموذج الذى تستمد منه المعرفة والمبادىء الخلقية ، ومصدر السلطة الذى يلجأ إليه التلميذ فى معرفة الخطأ والصواب ، والسلوك السوى المقبول والسلوك الشاذ الغير مرغوب . .

ولهذا نجد للمدرسين مثل ما للآباء من الأثر فى تكوين فكرة الطفل عن نفسه وفى تربية خلقه وتكوين شخصيته ، ويتوقف تأثير المدرس فى التلميذ على ما يشعر به التلميذ نحو المدرس من تقدير واحترام ، فكم من الناس قد تغيرت حياتهم وتحدد مستقبلهم نتيجة الإعجاب بالمدرس وتأثيره ، وكم من الناس قد كرهوا العلم وكرهوا الحياة وهجروا المدارس بسبب المدرس أيضاً .

فأثر المدرس إذن يمتد وراء النواحى المعرفية والثقافية إلى ماينتقل منه إلى التلميذ عن طريق التقليد والمحاكاة فى أساليب السلوك وصفات الشخصية الأخرى ، وما يحدثه المدرس من توجيه ميول التلميذ واتجاهاته العقلية نحو الأمور المختلفة من هوايات وفنون وآداب مما يكون له أثر كبير فى توجيه حياته المستقبلة .

٣ — عامل النجاح المدرسي :

يتوقف النجاح المدرسي على عوامل كثيرة ، ولكن النجاح في ذاته عامل ذو أثر كبير في تكوين الشخصية ، إذ أن النجاح يتبعه عادة تقدير ورضاً من الغير وشعور بالارتياح والثقة بالنفس ، أما الرسوب والفشل المتكرر فيتبعه في العادة تأنيب النفس ونقد الغير ، وعدم الشعور بالارتياح أو الرضاً . وكل هذه عوامل نفسية تؤثر في فكرة الشخص عن نفسه ، وفي شعوره بالنقص أو شعوره بالكفاية وما يتبع ذلك من أثر على الشخصية كلها . وكلنا يقدر الطاقة النفسية وراء النجاح وما تحدثه من توقد الحماس وإيقاظ الأمل مما يساعد على بذل الجهد ومواصلة السعي إلى تكرار النجاح ، أما في حالات الفشل والرسوب فيحاول الشخص عادة توجيه طاقته إلى نواح أخرى تشعره بالنجاح والتفوق ، كإحداث الشغب وارتكاب الجرائم أو تزعم التلاميذ في الخروج على النظام وقيادة المظاهرات . .

وكل هذا لا ينكر أثره في الطابع المزاجي للشخص وفي درجة الثبات الانفعالي عنده ، وما يتبع ذلك من صفات خلقية ، وغني عن الذكر ما يحدثه النجاح أو الفشل من تغيير في مجرى حياة الشخص وأسلوب سلوكه ، وتحديد لمستقبله الثقافي والمهني ونجاحه في الحياة بوجه عام .

ويرتبط بهذه الناحية فى تكوين الشخصية عيوب الامتحانات التقليدية المتبعة فى تقدير النجاح ، وما تؤدى إليه من تكوين الشخصيات السطحية فى ثقافتها والتى تعكس ما لاقته من قسوة الامتحانات فى صورة السخط على المجتمع .

بيئة المجتمع العام

بجانب ما تتأثر به شخصية الطفل من عوامل منزلية ومدرسية نجد نوعا آخر من التأثير الذى يتم بطريقة يصعب التحكم فيها . ذلك هو تأثير البيئة بالمعنى الواسع التى يمكن تلخيص عواملها فيما يأتى : —

١ — الموقع الجغرافى للوطن الذى تنشأ فيه الشخصية ، وما يتبع ذلك من مؤثرات جوية ، ومن طبيعة أرضية من جبال وسهول وبحار وأنهار وصحار ووديان . . وهكذا . فسكان الجبال والغابات أكثر ميلا للمخاطرة والقتال من سكان السهول والوديان وهكذا . .

٢ — نوع الحياة المدنية ، ونوع الحرف والصناعات التى يتطلب من الشخص حذقها وإتقانها فى البيئة ، فسكان المدن يختلفون عن سكان القرى وسكان البلاد الصناعية يختلفون عن

سكان البلاد التجارية ، وسكان القصور يختلفون عن سكان الخيام ، والذين يعيشون على الصيد والقنص يختلفون عمن يعيشون على الرعى والزراعة . . وهكذا .

٣ — النظم والأوضاع الاجتماعية الثابتة نسبياً كالدين واللغة والنظام السياسى والاقتصادى ، فلكل ديانة مبادئها وطقوسها ، والشخص الذى ينشأ فى بلد ديموقراطى يختلف عمن ينشأ فى بلد شيوعى . . وهكذا .

٤ — الروح الاجتماعية السائدة المرتبطة بالعلاقات بين الرجل والمرأة والدور الذى يقوم به كل منهما فى المجتمع ، ونظرة كل منهما للآخر ومدى السلطة المعطاة لكل منهما ، فهناك مجتمعات تعطى المرأة حقوقها فى المساواة مع الرجل ومجتمعات تحد من هذه الحقوق ، ويتبع ذلك اختلافات جوهرية فى نوع الشخصية .

٥ — العادات والوسائل التربوية التى تتبع فى تنشئة الأطفال ومعاملتهم فى مراحل النمو المختلفة ، وما يتبع ذلك من شدة أو لين ومن تساهل أو تدقيق ، ومن ثواب وعقاب ومن تأجيل الفطام وطول مدة الطفولة ، أو تقصير مدة الرضاعة وسرعة الفطام وانخراط الطفل فى أعمال الرجولة من سن مبكر . . وهكذا .

٦ — المعايير الخلقية والاجتماعية السائدة ومدى ما يوجد بين الأفراد من انقياد للنزعات العدوانية وحب الأخذ بالثأر وقتال وحروب ، أو مسالمة وتعاون وهدوء وحب وعطف وروابط ودية ، فهناك قبائل وجماعات ترى الفخر فى القتال والنضال وقبائل وجماعات تحب السلام والهدوء والأمان . وهذا يؤثر فى تكوين الشخصية فى أفراد كل جماعة .

٧ — ما يعتبر شاذاً وما يعتبر عادياً فى البيئة . فالمعروف أن الشذوذ أمر نسبى ويتوقف على نظرة المجتمع ، فهناك جماعات تعتبر السرقة جرأة والأخذ بالثأر عزة . وهناك جماعات ترى التهتك والفوضى الأخلاقية حرية . . وجماعات ترى فى الضغط والكبت والحرمان من الاختلاط تديناً وأدباً . . وهكذا .

وطبيعى أن الشخصية تتأثر بذلك ، إذ يحاول كل فرد أن يكون متمشياً مع ما هو عادى فى الجماعة التى ينتمى إليها . .

٨ — أنواع الثقافات ودرجة التعليم وما يتبع ذلك من تمسك بالخرافات والعادات المرذولة واعتقاد فى السحر والشعوذة ، أو التصرف فى الأمور بناء على أسس علمية ودراسات صحيحة .

أمثلة لتأثير البيئة فى الشخصية

قام علماء الأنتروبولوجيا (Anthropology) بدراسات مقارنة لأنواع مختلفة من القبائل والشعوب فى البيئات المختلفة ، وما تحدثه البيئة من أثر فى تكوين صفات الشخصية التى يظن أنها فطرية . ومن أمثلة ذلك البحث الذى قامت به مارجريت ميد (Margret Mead) فى دراسة ثلاث قبائل من بيئات مختلفة ، حيث وجدت أن طابع البيئة ينعكس على شخصية الأفراد ، بحيث تتباين الطباع والصفات بوضوح كبير بفعل مؤثرات البيئة الطبيعية والاجتماعية . وإلى القارىء ملخصاً سريعاً لهذه القبائل الثلاثة : —

١ — قبيلة أرابش :(Arapech)

وهى قبيلة يعيش أهلها على سفوح الجبال ، ويشتغلون بالرعى والزراعة ، وينشئون أطفالهم نشأة لينة بدون تشدد فى قسوة أو عقاب ، وحياتهم العامة طابعها الهدوء والمسالمة ، ولذا نجد شخصياتهم تنفر من النزاع ولا تميل للمقاتلة ، وحياتهم الزوجية هادئة تشوبها العلاقات العاطفية الودية ، ويكاد يوجد نوع من المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق والواجبات .

٢ — قبيلة منديوجومر : (Mundugumor)

ويسكن أهلها الغابات والأحراش ، ويشتغلون بالصيد والقنص وقطع الأشجار ، وحياتهم ممزوجة بالمخاوف والدفاع والقتال ، لا يعرفون السلم أو الهدوء ، يتسمون بالسطوة والسيطرة على القبائل المحيطة بهم ، يقاتلون فى سبيل حب التملك ، وحياتهم مشوبة بالقلق والاضطراب والمنافسة والنزاع ، ينشأ أطفالهم على القسوة والبغض والعقاب الصارم ، ويشب الطفل ليجد نفسه فى بيئة عدوانية مملوءة بالتشاحن والتطاحن ، حتى أن الأم ترضع الطفل لماما وتبادر بفطامه سريعاً . أما الروابط العائلية فبعيدة عن الشعور بالاطمئنان ، ويتنازع الرجال النساء ويتنازع النساء الرجال ، بل ويتنازع الرجال والنساء على السلطة فيما بينهما ، وعلى الجملة نجد أن الصفات الغالبة فى كل من الرجل والمرأة هى تلك الصفات التى نسميها نحن صفات الرجولة ، لما تتسم به من قوة وخشونة وعنف وقتال .

٣ — قبيلة تشامبولى : (Tchambuli)

وتسكن بيئة ساحلية ، ويشتغل أهلها بصيد الأسماك ، ولكن النساء يقمن بالنصيب الأكبر من المسئولية ، فعليهن القيام بالصيد وعمل الشباك ، علاوة على إنجاب الأطفال ورعايتهم

والإشراف عليهم ، وعليهن إدارة حياة المنزل الاقتصادية ، أما الرجال فيذهبون للأسواق ، ويقومون بمهمة الرقص وإقامة الحفلات للترفية عن النساء ، ويدفع النساء أثمان مشاهدة مثل هذه الحفلات . . . أى أن الرجال يقومون بدور المرأة ، والمرأة تقوم بعمل الرجل..وهذاهو الوضع العادى الذى ارتضته هذه الجماعة ونشأت عليه ، ولذا يتصف الرجال بالتخنث والضعف أمام النساء ، وتقل بينهم المنافسة أو السيطرة ، ولكن غيرتهم على النساء تتخذ مظهراً هادئاً يبدو فى الحقد والغيبة واستراق السمع والتجسس ، أما النساء فيجتمعن فى تكاتف وقوة بحيث يشعر الرجال بالحاجة إليهن وإلى رعايتهن اقتصادياً وعاطفياً .

ويمكن القول بأن هذا المجتمع يعتبر سيادة المرأة أمراً طبيعياً وإذا ظهر بينهم رجل يميل للتسلط وعدم الخضوع للمرأة يعتبر شاذاً . .

ومن هذا نرى مثالا يوضح أثر البيئة فى تكوين الصفات المزاجية والخلقية الثابتة نسبياً والتى يظن أنها فطرية وطبيعية ، فصفات الخشونة والسيطرة وتسلط الرجل على المرأة تعتبر من الصفات المكتسبة ومن نتائج ظروف البيئة ، والنزعة العدوانية وحب المقاتلة أو المسالمة والهدوء والميل إلى الدعة تعتبر — من هذه الأمثلة — دوافع مكتسبة ويخضع تعبيرها لطبيعة البيئة . .وهكذا .

اختلاف الشخصية فى المجتمعات المعاصرة :

وقد حاول علماء الاجتماع (Sociology) القيام بدراسة مقارنة لأنواع الشخصية فى الشعوب المعاصرة ، وما تحدثه الاختلافات فى ثقافات هذه الشعوب ونظمها السياسية والاجتماعية من اختلاف فى تكوين الصفات البارزة فى الشخصية . ومن أمثلة ذلك مقارنة الأشخاص فى الشعوب الآتية : —

١ — سكان اليابان :

وهؤلاء ينشأون فى تنظيم اجتماعى يفنى فيه الفرد لصالح المجموع ، ويسوده الولاء الكامل للأمبراطور ، وينشأ أطفالهم فى جو من الرعاية والعطف الشديد الذى ينقلب بسرعة إلى شدة وقسوة وطاعة للنظام ، ولذا يتميز طابع شخصية اليابانى بالقلق والخوف ، والتفانى فى أداء الواجب نحو الأمبراطور والطاعة العمياء ، مع كبت الحرية والنزعة الاستقلالية .

٢ — الشعب الأمريكى :

وعلى النقيض من ذلك ينشأ الأمريكيون فى جو من الحرية والتفكك الاجتماعى نسبياً ، ولذا يتوقف نجاح كل فرد على جهده وكفاحه الشخصى ، وينشأ الأطفال فى بيئة تسودها الرعاية

والعطف ، فيشب الشخص معتمداً على نفسه ويعمل لنفسه ويلقى تبعة القتال والدفاع على الحكومة . . وهكذا

٣ — شعوب أخرى :

وقياساً على ذلك يمكن أن نفهم شخصية الإنجليزى الذى ينشأ فى بيئة صناعية ويتعود التنقل فيما وراء البحار والسفر إلى المستعمرات ، وشخصية الألمانى أيام النازية الذى ينشأ على النظام العسكرى الدقيق . . . وشخصية الروسى الذى يعيش فى بيئة تسودها الشيوعية . . . وهكذا .

مراجع :

1. A. Anastasi : Differential Psychology.
2. R. B. Cattell : An Introduction to Personality.
3. O. Klineberg : Social Psychology.
4. M. Mead : Sex & Temperament in three Primitive Societies.
5. Murphy & Newcomb : Experimental Social Psychology
6. K. Young : Social Psychology.